مناهج التعليم.

ـــ حرمانها من الفرص المتساوية بالتحصيل العلمي الثانوي والجامعي.

ـــ الحرمان من فرص التأهيل المهني، وضيق المجالات المتوافرة التي تقتصر على المهن التقليدية (خياطة ـــ سكرتاريا...الخ).

ـــ وعلى صعيد الوضعين الصحي والاجتماعي، فإن المرأة تتحمل سوء الشروط المعيشية في المخيمات، نظراً لضيق المنازل، إذ أن نحو ٧٠٪ من البيوت تتألف من غرفتين، و٢٥٪ منها لا توجد فيها مياه، وغالباً ما تكون هذه المنازل وسط المجاري المكشوفة التي تصبح محطة للحشرات والجراثيم، إضافة لما يرافق ذلك من سوء التغذية، نظراً للوضع الاقتصادي المتردي.

إن هذه المشكلات التي تعاني منها الثورة تدل على أن ما تم انجازه في عهد الثورة من حل، سواء على صعيد فتح مجالات العمل للمرأة، أم على صعيد تعليمها ووضعها الاجتماعي، لم يشكل حلاً جذرياً للمشكلات، ولذا فإن علينا أن نتعاون كاتحاد للمرأة مع القوى الفلسطينية والهيئات المختصة من أجل المساهمة في وضع حلول لمشكلات المرأة، كي تصبح قادرة على الاضطلاع بالمهمات النضالية المطلوبة منها في اطار حركة شعبها.

٣ ـــ الواقع الاجتماعي ـــ الاقتصادي للمرأة الفلسطينية

عرضت رئيفة شبلاق ملاحظات حول الواقع الاجتماعي ـــ الاقتصادي للمرأة الفلسطينية بعد حرب السنتين، مبرزة الانعطاف الذي أثر في الأوضاع الاقتصادية، حيث استشهد المئات من الفلسطينيين، مما أثر على أوضاع الأسرة وخاصة بعد استشهاد معيلها الرئيسي. وأخذت مثالاً على ذلك تجمع الدامور الذي يضم مهجري تل الزعتر والذي كان يحوي، منذ إنشائه عام ١٩٧٦ ـــ ١٩٧٧، أسراً تضم نساءً وأطفالاً فقط. الأمر الذي أثر على وضع المرأة بعد أن أصبحت المعيل الأول لأسرتها، مما حدا بالعديد من طالبات المدارس للتسرب منها والبقاء في البيت عند أخوتهن كي تخرج الأم للعمل. والاحصاءات التي قام بها اتحاد المرأة آنذاك أوضحت أن حوالي ٣٠٠ عائلة، متوسط عدد أفراد كل أسرة منها ٧ أشخاص، معظمهم من الأطفال، فقدت معيلها الرئيسي، وأن ٦٠٪ من النساء اللواتي فقدن أزواجهن في الحرب تتراوح أعمارهن ما بين ١٧ و ٢٥ سنة.

وعلى أثر الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان، عام ١٩٧٨، ازداد الوضع الاقتصادي سوءاً بالنسبة للعديد من الأسر، واضطر العديد منها لأن يترك بيوته ويهاجر شمالاً نحو صيدا أو بيروت.

وتلحظ أن الواقع الاقتصادي الجديد فرض على الأسر الفلسطينية أعباء جعلت العديد منها يسمح بخروج الفتاة للعمل ولا بأس من تعلم مهنة لا تتطلب وقتاً طويلاً، أو الاختلاط الدائم بالشباب، فجرى الاقبال على تعلم الطباعة والتمريض وغير ذلك. وازداد عدد العاملات في مختلف المجالات إلا أن نسبة هؤلاء لا تزال ضئيلة بالنسبة لمجموع القوى العاملة.

ويلاحظ، في تجمع الدامور، أن نسبة العاملات فيه تبلغ ١٤٪، وهي أعلى نسبة. وقد ساعد في ذلك فتح المشاغل ومراكز التأهيل التابعة للثورة ووجود التجمع بالقرب من المصانع والمعامل.

ولذا، فإن التركيز على مراكز التأهيل والاهتمام بها وتطويرها هو مسؤولية الثورة تجاه الأسرة الفلسطينية في لبنان، وذلك يتم بالعمل على انشاء مجلس أعلى للتأهيل المهني من أجل تحسين شروط عمل المرأة.

٤ ـــ تقويم تجارب فلسطينية ولبنانية

(أ) مؤسسة صامد

عرضت انتصار حديري صورة عامة عن واقع المرأة في مؤسسة صامد، وهي مؤسسة انتاجية من مؤسسات الثورة الفلسطينية، تهدف إلى تأهيل أبناء شهداء الثورة الفلسطينية وتأمين فرص عمل لهم، وكذلك تأمين فرص عمل لأبناء الشعب الفلسطيني، إضافة إلى عدد من الأهداف الأخرى تحققها مؤسسة صامد في اطار الثورة الفلسطينية.

وتوجد في المؤسسة نسبة كبيرة من المشاغل التي تعمل فيها النساء كالخياطة والتطريز، حيث يفوق عدد العاملات عدد العمال ويشكل نسبة ٦٩٪ من اجمالي العاملين في هذه المشاغل.